المجلـــد (١٨)، العـــدد (٦٥)، الجـــزء الثـــانـــي، نـوفمبـــر ٢٠٢٤، ص ص ٢٩ – ٧٥

الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرين اجتماعيا لذوي الاعاقة الذهنية وفقا لبعض المتغيرات

إعداد

عواطف حمود بلهان العنزي

معلمة تربية خاصة- إعاقة ذهنية - وزارة التربية- دولة الكويت

د/ مريم عيسى الشيراوي

أستاذ التربية الخاصة جامعة الخليج العربي

د/ ود حسين داغستاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة الخليج العربي

الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرين اجتماعيا لذوي الاعاقة الذهنية وفقا لبعض المتغيرات

عواطف العنزي(*) & د/مريم الشيراوي(**) & د/ ود داغستاني(***)

ملخـــــص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الضغوطِ النفسية، والكشف عن اختلافِ الضغوطِ النفسيةِ لدى الأسرِ غيرِ المستقرةِ اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية تبعا للمتغيراتِ الخاصةِ بالأسرةِ والوالدينِ (الطلاق، الهجر، وفاة أحدِ الوالدينِ، سنوات الزواجِ، عمر الوالدينِ)، وبعض المتغيراتِ الخاصةِ بالأبناءِ ذوي الإعاقةِ الذهنيةِ (جنس، عمر الطفلِ)، اتبع البحث المنهج الوصفي. تكونت عينة البحثِ من (٣٤) من أولياءِ أمورِ الطلبة ذوي الإعاقةِ الذهنيةِ لأسر غيرِ مستقرةٍ من دولةِ الكويت والبحرين. استخدم البحث مقياس الضغوطِ النفسيةِ لأولياءِ أمورِ المعوقين. أظهرت نتائج البحثِ أن كلا من أبعاد: القلق على مستقبلِ الطفلِ، المشكلات المعرفية والنفسية، عدم القدرةِ على تحملِ الأعباءِ للطفل، جاءت في المستوى المرتفع، بينما جاءت في المستوى المتوسطِ أبعاد: الأعراض النفسية والعصبية، مشكلات الأداءِ الاستقلالي للطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، مشاعر اليأسِ والإحباطِ. كما أشارت النتائج عدم وجودِ فروق ذاتِ دلالةِ إحصائية بين عينةِ البحثِ في إبعادِ الضغوطِ النفسيةِ وفقا لمتغيرِ الحالةِ الاجتماعيةِ (الطلاق، الهجر، الوفاة)، ووفقا لعمرِ الوالدينِ ولعمر الطفل ذوي الإعاقة الذهنية، ماعدا بعد المشكلاتِ المعرفيةِ والنفسيةِ للطفلِ، والذي وجدت فروقا دالة عند إحصائيا لمصلحة الفئةِ العمرية أقل من ١٦ عاما. بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوطِ النفسيةِ وفقا لعمرِ الوالدينِ، في كل من مشاعرِ اليأسِ والإحباطِ، وعدم القدرةِ على تحملِ الأعباءِ للطفلِ، وفي الدرجةِ الكليةِ للمقياسِ، في اتجاهِ الأسرِ التي كان فيها عمر الزواجِ خمس سنوات فأكثر. كما وجدت فروق دالة إحصائيا في الضغوطِ النفسيةِ وفقا لجنسِ الطفلِ ذي الإعاقةِ الذهنيةِ، وذلك على أبعادِ المشكلاتِ المعرفيةِ والنفسيةِ للطفلِ، والمشكلات النفسية والاجتماعية، والقلق على مستقبلِ الطفلِ، وذلك في اتجاهِ الإناثِ. وأوصى البحث بتوجيهِ الاهتمامِ نحو تطويرِ برامجِ دعم اجتماعي موجهة للأسرِ غيرِ المستقرةِ اجتماعيا للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الذهنيةِ، وتركيز الجهودِ لتطويرِ برامجِ تحسينِ الصحةِ النفسيةِ الموجهةِ، والبحث عن الدعمِ اللازمِ لهذه الأسر.

الكلمات الدالةِ: الضغوط النفسية، الأسر غير المستقرةِ اجتماعيا، ذوي الإعاقةِ الذهنية.

(*) معلمة تربية خاصة، إعاقة ذهنية، وزارة التربية، دولة الكويت.

(**) أستاذ التربية الخاصة جامعة الخليج العربي.

(***) أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة الخليج العربي.

The Psychological Stresses Among Socially Unstable Families of Individuals with Intellectual Disabilities According to some Variables

Awatef Alenezi & Dr. Maryam Al shirawi & Dr. Wid Daghustani

Abstract

The aim of this research was to identify the levels of psychological stress and reveal differences in psychological stress among socially unstable families of individuals with intellectual disabilities according to family-related variables (divorce, abandonment, death of one parent, years of marriage, parents' age) and some variables related to children with intellectual disability (gender, child's age). The research followed a descriptive methodology. The sample consisted of 34 parents of students with intellectual disability from socially unstable families in Kuwait and Bahrain. The research used the Psychological Stress Scale for Parents of People with Disabilities. The results showed that the dimensions of anxiety about the child's future, cognitive and psychological problems, inability to bear the child's burdens came at a high level, while the dimensions of psychological and neurological symptoms, problems of independent performance of the child, family and social problems, feelings of hopelessness and frustration came at an average level. The results also indicated no statistically significant differences between the research sample on the dimensions of psychological stress according to the social status variable (divorce, abandonment, death), according to parents' age and child's age with intellectual disability, except for the dimension of cognitive and psychological problems of the child, where significant differences were found statistically in favor of the age group under 16 years. Meanwhile, there were statistically significant differences in the level of psychological stress according to parents' age, in both hopelessness and frustration, inability to bear the child's burdens, and in the total score of the scale, in the direction of families where the marriage age was five years or more. There were also statistically significant differences in psychological stress according to the gender of the child with intellectual disability, on the dimensions of cognitive and psychological problems of the child, psychological and social problems, and anxiety about the child's future, in the direction of females. The research recommended directing attention towards developing social support programs targeted at socially unstable families of people with intellectual disability, focusing efforts on developing programs to improve mental health, and searching for the necessary support for these families.

Keywords: psychological stress, socially unstable families, intellectual disability.

المقدمة:

تعد الإعاقة الذهنية موضوعا يثير اهتمام الباحثين والمختصين في مجالِ التربيةِ الخاصةِ والعلومِ النفسيةِ، وقد تعددت التخصصات التي تتناول هذهِ الظاهرةِ نظرا لما تتطلبه من فهم عميق ودراسةِ مستفيضة. وتقف الإعاقة الذهنية عائقًا أمام القدرات العقلية للفرد، حيث تفرض خصائص محددة تعرقل ممارسة الحياة الطبيعية. هذه الخصائص تؤثر على العديد من جوانب حياة الفرد، وتترك آثارًا عميقة، من بينها صعوبات في التعلم وتطوير المهارات العقلية الأساسية. الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية يعانون من صعوبة في التركيز، الذاكرة، التفكير النقدي، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. هذه التحديات تؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي والمهني، مما يؤدي إلى انخفاض في التوقعات الاجتماعية والعاطفية (عبد القادر، ٢٠١٦).

وتشمل خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية صعوبات في فهم واستخدام اللغة، مثل تطوير المفردات، تكوين الجمل، وفهم النحو. بالإضافة إلى تحديات في التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، مما يؤثر على قدرتهم في التواصل والمشاركة الاجتماعية (الخطيب، ٢٠١٠). هذه التحديات تلقي بظلال ثقيلة على أسرهم، إذ تواجه العائلات ضغوطًا نفسية وعاطفية تتعلق برعاية الأطفال ذوي الإعاقة، مثل القلق والإرهاق بسبب حاجتهم المستمرة للعناية الشخصية، كتناول الطعام وارتداء الملابس، مما يزيد العبء النفسي على الأسرة (الراشد، ٢٠١٢)

تتعرض أسر ذوي الإعاقة الذهنية لضغوط عديدة ناتجة عن التحديات المرتبطة برعاية أفرادهم. تشمل هذه الضغوط تأمين الرعاية الصحية وتلبية الاحتياجات الخاصة، ما يزيد من العبء البدني والنفسي. كذلك، يواجهون تحديات اجتماعية مثل التمييز وضعف الفهم من المجتمع، مما يزيد الضغط الاجتماعي. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسر يُعد ضرورة لتخفيف هذه الضغوط (Staunton et al., 2023). كما تضاف الضغوط المالية نتيجة تكاليف الرعاية المتخصصة، ما يؤثر على استقرار الأسرة ويؤدي إلى صراعات داخلية.(Biswas et al., 2023)

تؤثر خصائص الإعاقة الذهنية على استقرار الأسرة بشكل ملحوظ، حيث تُشكّل عبئًا نفسيًا وجسديًا كبيرًا على الوالدين وإخوة الشخص المعاق. هذا العبء يؤثر على التكيف الأسري وعلى

العلاقة الزوجية بشكل خاص، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية وتوترات مستمرة تهدد استقرار الأسرة. غياب التوافق الزوجي يمكن أن يفاقم هذه الأزمات، ما يزيد من حاجة الأسرة إلى دعم مادي، نفسي، واجتماعي (حنفي، ٢٠٠٩).

تزداد هذه التحديات سوءًا عند مواجهة الأسرة لأزمات أخرى مثل الطلاق أو فقدان أحد الوالدين، حيث يؤدي عدم الاستقرار إلى انهيار الوحدة الأسرية واضطراب الأدوار الاجتماعية داخلها، مما يعمق الصعوبات التي تواجهها الأسرة (مرسي، ٢٠١٢).

مشكلــة البحـــث:

الإعاقة الذهنية تعتبر من الاضطرابات التي غالباً ما تؤدي إلى ضغوط نفسية على الأفراد المعاقين وأسرهم (المهايره وآخرون، ٢٠١٨). تؤثر هذه الإعاقة بشكل مباشر على نمط الحياة الأسرية، مما يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق الأسرة. يتطلب وجود فرد ذي إعاقة ذهنية إعادة تنظيم العديد من المهام الأسرية مثل الرعاية الطبية، ومواعيد الأطباء، والبحث عن خدمات إضافية (رجايمية، ٢٠١٦). هذه الأعباء تتطلب من الأسرة توفير دعم نفسي ورعاية خاصة لتحقيق الاستقرار النفسي والأسري، حيث تحتاج الأسرة لبذل جهود مضاعفة للتعايش مع ظروف الإعاقة، مما يسبب قلقًا مستمرًا ودفعًا للعمل بأقصى طاقة (حمدان وبشتة، ٢٠١٩).

تتعرض أسر الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية بشكل أكبر للضغوط النفسية مثل التوتر والقلق والاكتئاب، حيث تزيد الإعاقة من احتمالات مواجهة المشكلات النفسية. تؤدي هذه الضغوط إلى اضطرابات عائلية مثل انخفاض التماسك الأسري والصراع في العلاقات وسوء المعاملة (Scott & Havercamp, 2014). الضغوطات الناتجة عن الإعاقة تجبر الأسر على تلبية مجموعة من المتطلبات العملية، مثل تعديل البيئة المنزلية، وضبط مواعيد الأنشطة اليومية، مما يؤثر سلباً على جميع جوانب الحياة الأسرية.(Heiman, 2021)

أشارت دراسات صباح ومنصوري (٢٠١٣) وعبيد وعوض (٢٠١٦) إلى أن هذه الضغوط تعزز الخلافات الزوجية، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة. فالخلافات الزوجية الناتجة عن حالة الحزن والإحباط لدى الوالدين تسهم في ظهور مشكلات عديدة داخل الأسرة (البسماطي، ٢٠١٣).

بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسات داروني وآخرون (٢٠١٨) وديمير داغداس وآخرون (٢٠١٨) أن الحاجات المتزايدة للطفل المعاق تعزز الضغوط على الأسرة، مما يجعل الهجر أو الطلاق خيارًا لبعض الأسر للتعامل مع هذه الضغوط. وأظهرت دراسة سويبسي(Sobsey, 2004) أن معظم الحالات الزوجية التي تشمل طفلًا معاقًا تنتهي بالطلاق. بناءً على ما سبق، تركز هذه الدراسة على السؤال الرئيسي: **ما هي الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيًا لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية؟**

وتبعا لما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة البحث:

- ما مستوى الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية؟
- هل تختلف الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية تبعا للمتغيرات (الطلاق، الهجر، وفاة أحد الوالدين)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لمتغير سنوات الزواج، عمر الوالدين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لجنس وعمر الطفل؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه الأسر التي لديها أفراد من ذوي الإعاقة الذهنية وغير مستقرة اجتماعياً.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعياً، والتي ترتبط بالوالدين (مثل نوع عدم الاستقرار، مستوى تعليم الوالدين، عمر الوالدين، وعدد سنوات الزواج).

- التعرف على العوامل المؤثرة في مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعياً، والتي ترتبط بالأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية (مثل عمر الطفل، جنسه، ودرجة الإعاقة).

أهميـــة البحـــث:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على الضغوط النفسية التي تواجه أسر الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة اجتماعياً، مما يساعد على توعية الأسر والمختصين العاملين في مجال الإعاقة الذهنية.
- التعرف على مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة اجتماعياً يساهم في تقييم الظروف المحيطة بهذه الأسر، والعمل على إيجاد حلول أو تخفيف تلك الضغوط.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تحديد العوامل التي تؤدي إلى الضغوط النفسية التي تواجه أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة اجتماعياً.

الإعـاقـة الـذهنيـة Intellectual Disability

بأنها قصور وعجز واضح في كل من الأداء العقلي، ومهارات السلوك التكيفي الذي يتجسد ويظهر في المهارات المعرفية والعملية والاجتماعية، وتظهر هذه الإعاقة قبل عمر الثاني والعشرين (American association on Intellect and Developmental Disabilities, 2021)

التعريف الإجرائي هم الطلبة الملتحقون في مدارس ومعاهد التربية الذهنية بدولة الكويت، والذين تم تشخيصهم من قبل الجهات الرسمية والمعتمدة بأنهم من ذوي الإعاقة الذهنية.

الضغـــوط Stress:

تعرف الضغوط بأنها مجموعة من العمليات التي تؤدي إلى ردود فعل سلبية من الناحية النفسية والفسيولوجية، والتي تنشأ عن محاولات التكيف مع متطلبات موقف جديد (Priego - Ojeda & Rusu, 2023).

التعريف الإجرائي للضغوط: هي الدرجة التي تحصل عليها أسرة ذوي الإعاقة الذهنية بمملكة البحرين ودولة الكويت كما يقيسه مقياس استبيان الضغوط المستخدم في الدراسة، كما تقدرها أسر الأطفال المعاقين ذهنيا.

الأسر غير المستقرة اجتماعيا:

هي تلك الأسر التي تعرضت لانهيار الوحدة الأسرية وتدهور بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، وذلك نتيجة فشل أحد أفراد الأسرة أو أكثر في الوفاء بالتزاماتهم بشكل مرض، ويؤثر ذلك على الأسرة بشكل عام، وعلى الزوجين على وجه الخصوص، ويؤدي إلى سوء التوافق بين الزوجين، وانخفاض مستوى التواصل بينهما (مرسي، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي للأسر غير المستقرة اجتماعيا: هي الأسر لديهم طفل معاق ذهني في دولة الكويت أو مملكة البحرين، والذين فقدوا شريك العلاقة الزوجية في حالة الوفاة أو الهجر أو الطلاق.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تتكون الحدود البشرية للبحث من (٣٤) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية لأسر غير المستقرة من دولة الكويت (٢٤) أسرة، و(١٠) أسر من مملكة البحرين.
- **الحدود المكانية:** مراكز التربية الخاصة في مملكة البحرين ودولة الكويت.
- **الحدود الزمنية:** خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإعاقة الذهنية

تعريف الإعاقة الذهنية:

قام العديد من الباحثين والهيئات العلمية بتقديم تعريفات للإعاقة الذهنية. فقد عرّفت الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية والنمائية (AAIDD, 2021) الإعاقة الذهنية بأنها نقص أو عجز واضح في الأداء العقلي والمهارات التكيفية. يتمثل هذا العجز في ضعف المهارات المعرفية والاجتماعية والعملية للفرد المصاب، ويُشخّص قبل سن الثانية والعشرين.

كما تُعرف الإعاقة الذهنية بانخفاض مستوى الأداء العقلي العام للفرد، ويترافق ذلك مع عجز في السلوك التكيفي، مما يؤدي إلى عدم القدرة على القيام بالمسؤوليات اليومية وتلبية الاحتياجات الشخصية المتوقعة. نتيجة لذلك، يعتمد الفرد الذي يعاني من الإعاقة الذهنية على الآخرين في حياته اليومية ويواجه صعوبات في الوصول إلى مستوى أقرانه في نفس الفئة العمرية والاجتماعية (الروسان، ٢٠١٩).

ويعرّف دليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية في إصداره الخامس (DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013)، الإعاقة الذهنية على أنها اضطراب يبدأ في فترة النمو، ويتميز بنقص في الأداء العقلي والتكيفي، ويتجلى ذلك في مجالات المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية.

خصائص الأطفال المعاقين ذهنياً:

يتسم المعاقون ذهنياً بمجموعة من الخصائص، نعرضها كما يلي:

الخصائص الجسمية:(Physical Characteristics)

تحديد الخصائص الجسمية للأفراد الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة يمثل تحدياً، حيث لا توجد علامات جسمانية واضحة تميزهم عن الأفراد العاديين. غالباً ما يتشابه المعاقون ذهنياً بدرجة بسيطة مع أقرانهم في الطول والوزن والصحة العامة، ويتبعون نفس المعدل في النمو. مع تقدم التراجع في مستوى الذكاء، تبدأ الفروق الجسمية في الظهور بشكل أكبر، وخاصة في الفئات الأكثر شدة من الإعاقة الذهنية (القمش، ٢٠١١).

الخصائص العقلية:(Mental Characteristics)

أشار نورموكاميدوفا (Nurmukhamedova, 2022) إلى أن معدل النمو العقلي والقدرات العقلية للأطفال المعاقين ذهنياً الذين يمكن تعلمهم يكون أبطأ مقارنة بالأطفال الأسوياء، كما أن حصيلتهم اللغوية محدودة. ومن أهم الخصائص العقلية لهؤلاء الأطفال:

- **بطء في النمو العقلي:** ينمو الطفل المعاق ذهنياً بمعدل ٨ شهور أو أقل كلما بلغ سنة كاملة، حيث يصل أقصى عمر عقلي له عند بلوغه ١٨ سنة إلى مستوى يتراوح بين ١٠ و١١ سنة في حالات الإعاقة البسيطة.

- **ضعف الانتباه:** يزداد الانتباه عند الأطفال العاديين مع تقدم أعمارهم، لكن الانتباه لدى ذوي الإعاقة الذهنية ضعيف، حيث يركزون على شيء واحد لفترة قصيرة قبل أن يتشتت انتباههم بسرعة.(Nazir, 2022)
- **القصور في الإدراك:** يعاني المعاقون ذهنياً من صعوبات في التمييز والتعرف، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على فهم البيئة المحيطة بهم.(Nurmukhamedova, 2022)
- **ضعف الذاكرة:** ضعف الانتباه يؤثر سلباً على الذاكرة، مما يجعل من الصعب عليهم الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بفعالية (سعيدة وآخرون، ٢٠٢٠).

الخصائص اللغوية: (Language Characteristics)

يرتبط النمو اللغوي ارتباطاً وثيقاً بالنمو المعرفي، وغالباً ما يتأخر هؤلاء الأطفال في النطق واكتساب اللغة. كما يواجهون صعوبات في الكلام مثل التأتأة والأخطاء في النطق، وتختلف المهارات اللغوية باختلاف درجة الإعاقة.(Zhang et al., 2021)

الخصائص الاجتماعية:(Social Characteristics)

تُعتبر الإعاقة الذهنية مشكلة اجتماعية، حيث يكون المعاقون ذهنياً أقل قدرة على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين .(Matson et al., 2009) نقص المهارات الاجتماعية قد يؤدي إلى إحباط وسلوك عدواني لدى بعض الأطفال، كما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى مساعدة الآخرين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية (النقيب، ٢٠١٧).

الخصائص الانفعالية والنفسية:(Emotional and Psychological Characteristics)

يظهر سلوك ذوي الإعاقة الذهنية تبلداً في التفاعل الانفعالي وضعفاً في التعبير عن المشاعر. كما يتسمون بالانسحاب من المواقف الاجتماعية، مما يؤثر على قدرتهم على التواصل بشكل فعال. يعانون من ضعف الثقة بالنفس وتحديات في الانخراط في المجتمع (الخطيب، ٢٠١٠).

في الختام، تبرز الخصائص الشائعة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، حيث تتسبب هذه الخصائص في معاناة الأسرة في التعامل معهم، مما يؤدي في النهاية إلى العديد من مظاهر الضغوط الناجمة عن رعاية هؤلاء الأفراد، وسنناقش فيما يلي موضوع الضغوط وطبيعتها لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية بشكل عام، ولدى الأسر غير المستقرة بشكل خاص.

المحـور الثـانـي: الأسـر غـير المستقـرة

مفهـوم الأســـرة:

تُعتبر الأسرة ليست مجرد تجمع عشوائي للأفراد، بل هي مجتمع صغير ووحدة حية تؤدي وظيفة حيوية، حيث تهدف إلى تعزيز نمو الطفل بشكل سليم من الجوانب الاجتماعية والسلوكية. تُعد الأسرة منبراً أساسياً يسهم في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكه نحو التكامل والتطور. في بيئة تسودها الألفة والتعاون، ينمو الأطفال في جو يعزز صحتهم وتوازنهم. فهي إحدى المؤسسات الرئيسية التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للإنسان، مما يجعله كائناً متفاعلاً ومتكيفاً مع المجتمع (صالح، ٢٠١٤).

تُعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد يجمعهم رابط عائلي، يشكلون وحدة اجتماعية تميزهم عن غيرهم، حيث يتشارك أفراد الأسرة في تجارب الحياة ويعيشون سوياً في بيئة منزلية مشتركة. وتقوم العلاقات العائلية على روابط الدم والعاطفة، حيث يظهر أفراد الأسرة اهتماماً ورعايةً متبادلة (عثمان، ٢٠٠٩).

كما تعرف الأسرة أيضاً كمؤسسة اجتماعية تتكون من نظام اجتماعي، يستند إلى روابط بيولوجية تظهر في العلاقات الزوجية والرابطة الدموية، حيث تركز على الروابط بين الوالدين والأبناء والتفاعل بين الأجيال. يتجلى الأساس البيولوجي في روابط الزواج والعلاقات العائلية. بالإضافة إلى ذلك، تستند الأسرة إلى أسس اجتماعية وثقافية، حيث تنشأ العلاقات القرابية من خلال الزواج، ويتجلى التفاعل والتواصل في المجتمع من خلال الروابط الاجتماعية. تُعتبر القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية أحد الأسس القانونية التي تحكم الروابط الزوجية وتعطيها الاعتراف القانوني (حجازي، ٢٠١٥).

ويعرفها **غـزال (٢٠١٣)** بأنها تجمع اجتماعي قانوني يتحد فيه الأفراد عبر روابط الزواج أو القرابة أو التبني، حيث يتشارك أفراد الأسرة عادة في سكن واحد ويتفاعلون وفقاً لأدوار اجتماعية محددة.

تُعتبر الأسرة من أقدم الجماعات التي تشكلت على الأرض، وتتكون من رجل وامرأة يتحدان وفقاً للقوانين والقيم الاجتماعية. من خلال هذا الارتباط، يتمكن الزوجان من تلبية احتياجاتهما الجنسية، وينجبان الأطفال ويتحمّلان مسؤولية رعايتهم (ايديو، ٢٠٢٠).

تمثل الأسرة الوسط التربوي الأول والأهم في حياة الطفل، حيث إنها مصدر تكوينه وتلعب دوراً حيوياً في بناء شخصيته وتوجيه سلوكه. تتحمل الأسرة المسؤولية الرئيسية في تلبية احتياجات الطفل الجسدية والروحية، وتوفير الرعاية والحماية اللازمة. عندما يبذل الأهل أقصى جهدهم ويستخدمون جميع الوسائل الممكنة، فإن ذلك يسهم في خلق بيئة تربوية صالحة وآمنة لنمو الطفل، مما يعزز من تطوره في الجوانب الجسدية والنفسية والتربوية والاجتماعية.

تُعتبر الأسرة أيضاً الدرع الحصين الذي يحمي الفرد، حيث تربي الطفل وتوفر له الحماية بأفضل طريقة، خاصة أن الأسرة تتحمل مسؤولية رعاية أبنائها في مرحلة الطفولة، وهي فترة حساسة في نمو الإنسان. يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى اهتمام خاص ورعاية، لذا فإن أهمية الأسرة تتجلى من خلال رعايتها للطفل في هذه المرحلة الحرجة، ومن خلال دورها الكبير في توجيه الطفل نحو التكامل والتطور (القرشي والفيفي، ٢٠٢٤).

الأسر غير المستقرة:

تتباين آراء علماء النفس الاجتماعي بشأن مفهوم "الأسر غير المستقرة"، حيث يُستخدم مصطلحات عدة مثل "التفكك الأسري" للإشارة إلى فقدان أحد الوالدين أو الطلاق، و"البيوت المحطمة" للدلالة على الأسر التي تتعرض للتفكك نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين. وهناك مصطلح "التصدع الأسري" الذي يعبر عن الانهيار بسبب تعدد الزوجات أو الطلاق، ومصطلح "الأسر المحطمة" للإشارة إلى الأسر التي تواجه صراعات مستمرة أو وفاة أحد الوالدين أو غيابه لفترة طويلة (السيد، ٢٠١٤).

بشكل عام، يُعرف عدم الاستقرار الأسري بأنه فشل أحد أفراد الأسرة في أداء واجباته، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث توترات، وهو ما يمكن أن يتسبب في انحلال العلاقات الأسرية (القاسم، ٢٠١٨). ويشير أيضاً إلى انهيار الوحدة الأسرية عندما يفشل الأفراد في أداء أدوارهم بشكل سليم، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية وصراعات تؤثر على الاستقرار الأسري (عبد الله، ٢٠٠٦).

أنمـــاط عـــدم الاستقـــرار الأســـري:

ينقسم عدم الاستقرار الأسري إلى عدة أنماط، منها:

- **عدم الاستقرار الجزئي:** يحدث عندما تتأثر أجزاء من العلاقات الأسرية، مثل الانفصال المؤقت، حيث يحاول الزوجان إعادة بناء علاقتهما لكن قد لا يتحقق الاستقرار الدائم.
- **عدم الاستقرار الكلي:** يعرف أيضاً بانحلال الأسرة، حيث تصل الأوضاع إلى مرحلة لا يمكن إصلاحها، مما يؤدي إلى الطلاق وتفكك الحياة الأسرية (المصيلحي، ٢٠١٩).
- **عدم الاستقرار المادي:** يحدث عندما يغيب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الهجرة أو الطلاق، مما يؤثر على هيكل الأسرة وتوازنها، ويزيد من احتمالية سلوكيات منحرفة للأبناء (رتيمي، ٢٠١٤).
- **عدم الاستقرار النفسي:** يسود في الأسر التي تشهد نزاعات مستمرة بين الأفراد، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات بسبب الإدمان أو الأمراض النفسية لدى الآباء (المصيلحي، ٢٠١٩).

أشكـــال عـــدم الاستقـــرار الأســـري:

تظهر أشكال متعددة لعدم الاستقرار الأسري، منها:

- **الهجر:** يشير إلى ترك أحد الزوجين الحياة الزوجية دون اتفاق، ويكون أكثر شيوعاً في الطبقات الاقتصادية المتوسطة والفقيرة، حيث يضطر أحد الأبوين للرحيل بسبب ظروف العمل (محمد، ٢٠٢٣).
- **وفاة أحد الوالدين أو كليهما:** تُعتبر حادثة مؤلمة تؤثر على الأسرة، حيث يواجه الشريك المتبقي عبء الفقدان ويصبح أرمل أو أرملة (رتيمي، ٢٠١٤؛ المصيلحي، ٢٠١٨).
- **الطلاق:** يعتبر أحد الظواهر الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة بشكل كبير، حيث يحدث تفكك نهائي يؤدي إلى انقسام الأسرة وتكون مسؤولية تربية الأطفال على عاتق أحد الوالدين (مطر، ٢٠١٨). فالطلاق هو عملية قانونية تُنهي الزواج وتزيل الحقوق المرتبطة به، ويختلف عن الانفصال الذي يُبقي على الوضع الزوجي دون إنهاء العلاقة القانونية (زياد ومعاد، ٢٠٢٢).

أثر عدم الاستقرار الأسري على مستوى الضغوط على أعضاء الأسرة:

يعتبر عدم الاستقرار الأسري من الظواهر المؤثرة بشكل كبير على حياة أفراد الأسرة، حيث يتجلى تأثيره في جوانب متعددة مثل المشاكل النفسية والعاطفية والاقتصادية. تتغير الأدوار التقليدية داخل الأسرة، مما يضع ضغوطًا إضافية على الأمهات، اللاتي يتحملن عبء توفير احتياجات المنزل والأبناء في غياب الدعم من الأزواج، سواء في حالات الهجر أو الطلاق، مما يؤدي إلى تحديات مالية ونفسية متزايدة (مطر، ٢٠١٨).

تأثير الطلاق على الضغوط الأسرية:

يعتبر الطلاق حدثًا مهمًا يتطلب من الأفراد التكيف مع التحولات الكبيرة في حياتهم، مما يزيد من مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية. يواجه الأطراف المعنيون مشاعر الفشل والإحباط بعد الانفصال، ما يؤدي إلى صراعات داخلية مستمرة ومحاولات لفهم الذات ومعنى العلاقات بعد الطلاق. كما أن التأثيرات الاجتماعية للطلاق تؤثر على بنية الأسرة والمجتمع، مما يؤدي إلى تحديات اجتماعية متزايدة (محمد، ٢٠٢٣).

الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية:

تعد تأثيرات عدم الاستقرار الأسري على الأطفال من أخطر الجوانب، حيث يفتقر الأطفال للاستقرار العائلي والرعاية، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية. يعانون من ضغوط نفسية نتيجة لتجاربهم الأسرية، مما قد يؤدي إلى سلوكيات عدوانية أو صراعات داخلية بسبب الانشقاق بين الوالدين (المصيلحي، ٢٠١٨). يعاني الأطفال من أزمة نفسية نتيجة التغيرات المفاجئة في حياتهم، مما يؤثر على شخصياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.

مفهوم الضغوط النفسية:

تعتبر الضغوط النفسية نتاجًا للتحديات التي يواجهها الأفراد، حيث تعكس تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية على الحالة النفسية. يمكن أن تتنوع أشكال الضغوط، ويشير علماء النفس إلى أن الأطفال يعانون أكثر من البالغين بسبب قلة خبراتهم في مواجهة الضغوط (McConnell & Savage, 2015)، يرتبط الضغط النفسي بالإحساس بالتهديد والافتقار للتوازن في مواجهة المواقف الصعبة (الشربيني وخليفة، ٢٠١٣).

مصـــادر الضغــوط:

تشمل مصادر الضغوط في حياة الأفراد العوامل البيئية والاجتماعية والشخصية. يشير البعض إلى أن وجود طفل ذي إعاقة يمثل مصدر ضغط كبير على الأسرة، بجانب مشاكل مهنية وصراعات زوجية (Suldo et al., 2009). يمكن تصنيف مصادر الضغوط إلى تغيرات حياتية، مشكلات اجتماعية وصحية، وضغوط أكاديمية.

أنــواع الضغــوط النفسيـــة:

تختلف أنواع الضغوط النفسية، حيث يمكن تقسيمها إلى ضغوط إيجابية وأخرى سلبية. الضغوط الإيجابية تدفع الفرد لتحقيق أهدافه، بينما الضغوط السلبية قد تؤدي إلى مشكلات صحية ونفسية (السيد، ٢٠٢١؛ خلف الله، ٢٠١٥).

تأثير الضغوط على الأسر غير المستقرة:

تمثل الأسر غير المستقرة تحديًا خاصًا، حيث تؤدي الإعاقة الذهنية إلى ضغوط إضافية على الوالدين. تحتاج الأسر إلى دعم اجتماعي مستمر لتحقيق الاستقرار، مما يساهم في تخفيف الضغوط وتحسين جودة الحياة للأفراد المعنيين. يعاني الوالدان من الإنهاك النفسي والجسدي نتيجة لمسؤولياتهم المتزايدة (أمين وحزير، ٢٠١٩).

ثـانيـا: الـدراسـات الســابقـــة

استعرض الباحثون مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، حيث قامت بالبحث في عدة محركات بحث واطلعت على المكتبات الرقمية للجامعات العربية والأجنبية. وقدمت عرضًا مرتبًا زمنيًا للدراسات من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى كل من **فورتين وآخرون (Fortin et al., 2024)** دراسة لاستكشاف العلاقة الزوجية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في مونتريال، كندا. اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وشملت ٣٤ زوجًا وزوجة في مقابلات شبه منظمة، مما أتاح فهم أنماط العلاقات كما يراها الأزواج. أظهرت النتائج أن الأمهات يرغبن في قضاء المزيد من الوقت مع شركائهن، في حين أعرب الآباء عن أمانيهم بالسفر كزوجين. كما أظهر تحليل المقابلات تصنيف الآباء إلى

أربع فئات: "المتفائلون المصممون"، و"المتشككون المصممون"، و"المتفائلون المؤجلون"، و"المشككون المؤجلون". وظهر أيضًا أربعة أنواع من أنظمة العلاقات الزوجية هي: "الاستمرارية"، "عندما يحين الوقت المناسب"، "أصبح ضروريًا"، و"أصبح معقدًا."

في دراسة أخرى، استكشفت كل من بريجيو– أوجيدا وروسو (Priego - Ojeda & Rusu, 2023) الفروق بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين، وتحليل العلاقة بين عدم التنظيم الانفعالي والرضا الزواجي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة من ٤٤٥ والدًا لأطفال ذوي إعاقة وأطفال عاديين في رومانيا. أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من الضغوط والصراعات الزوجية وانخفاض الرضا الزواجي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة، مع وجود علاقة مباشرة بين التوتر الوالدي والرضا الزواجي وتأثير التعاطف الثنائي الداعم على الرضا الزواجي. كما وجدت الدراسة تأثيرات غير مباشرة بين اضطراب التحكم في المشاعر والرضا الزواجي عبر ضغوط الوالدين.

أما **بابا حمو (٢٠١٩)** فقد رصدت في دراستها العلاقة بين الشعور بالتماسك واستراتيجيات المواجهة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والتوحد في الجزائر. استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة من ٤٠ فردًا تم اختيارهم من مراكز الأطفال المعاقين ذهنيًا والعيادات النفسية. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من التماسك لدى الأمهات، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين التماسك واستراتيجيات المواجهة، باستثناء العلاقة الارتباطية بين بعض الأبعاد في المقاييس.

هدفت دراسة **حمدان (٢٠١٩)** إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة من ٦٠ أما. توصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية لم تتزايد بسبب الوضع الاجتماعي أو العمل، بل زادت بسبب الوضع المادي وضعف ثقافة جودة الحياة، وأن الأمهات اتبعن استراتيجيات مواجهة إيجابية.

في دراسة أمين وحزير (٢٠١٩)، تم قياس مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المترددات على مشفى باشا الجامعي في الجزائر. استخدمت الباحثتان المنهج

الوصفي وبلغ حجم العينة ٣٠ فردًا. أظهرت النتائج ارتفاع الضغوط النفسية وعلاقة بينها وبين الأمراض العضوية التي أصابت الأمهات بعد معرفة إعاقات أطفالهن، مع وجود فروق في مستوى الضغوط بناءً على مستوى الإعاقة.

في دراسة محمد (٢٠١٨)، تم قياس مستويات الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في بغداد، العراق، مع التركيز على الفروق بناءً على عمل الأم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشملت عينة من ١٠٠ أم. أظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى الأمهات دون فرق بين الموظفات وربات البيوت.

هدفت دراسة العيسى (٢٠١٧) إلى التعرف على الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في مراكز المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وضمّت ٦٢ من أولياء الأمور. كشفت النتائج عن انخفاض الضغوط النفسية وعدم وجود فروق دالة بين الآباء والأمهات في الضغوط النفسية والاحتياجات.

كما قام دي جيتانو وآخرون (De Gaetano et al., 2015) بدراسة لتحديد مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والعصبية–الحركية في بارما، إيطاليا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة من ٤٣ والدًا. أظهرت النتائج أن الضغوط ترتبط بمستوى الإعاقة المعرفية والسلوكية.

درس كل من توسيبرو ووينديلبورغ (Tøssebro & Wendelborg, 2015) التركيب الأسري للأسر التي لديها أطفال ذوي إعاقة في النرويج. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وشملت مسحًا طوليًا للأسر. أظهرت النتائج أن نسب إنهاء العلاقات لدى الآباء كانت أقل قليلاً مقارنة بالآباء لأطفال عاديين.

هدفت دراسة أمين (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في السودان. استخدمت المنهج الوصفي وشملت عينة من ٣٠ فردًا. أظهرت النتائج انخفاض الضغوط النفسية، مع فروق تبعًا لمستوى الإعاقة والوضع الاقتصادي.

بينما هدفت دراسة خلف الله (٢٠١٥) إلى دراسة مستوى الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنياً في السودان وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية. استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت ٦٤ فردًا. كشفت النتائج عن ارتفاع الضغوط النفسية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمتغيرات المختلفة.

سعى كل من **ايمرسون وبريغام (Emerson & Brigham, 2013)** إلى تقدير انتشار السلوكيات الصحية والعوامل التي تؤثر في الصحة النفسية لدى أولياء الأمور ذوي الإعاقة الذهنية، مستخدمين بيانات من ٤٦,٠٢٣ أسرة في إنجلترا. أظهرت النتائج تعرض هذه الأسر لمخاطر عالية في الصحة النفسية.

كما تناولت دراسة **كيلك وآخرون (Kilic et al., 2013)** الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيًا في تركيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من ثلاث مجموعات من أولياء الأمور. أظهرت النتائج أن معظم الوالدين يعانون من مشكلات نفسية واقتصادية.

هدفت دراسة **نورلين وبروبيرغ (Norlin & Broberg, 2013)** إلى تحديد العوامل المتنبئة للتوافق الأسري لدى أسر الأطفال المعاقين ذهنياً. استخدمت المنهج الوصفي وجمعت البيانات من ٥٨ أم و٤٦ أبا لأطفال معاقين و١٧٨ أم و١٤١ أبا لأطفال غير معاقين. أشارت النتائج إلى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في العلاقة الزوجية.

أخيرًا، استهدفت **دراسة الدعدي (٢٠٠٩)** كشف الضغوط النفسية واستقرار الأسرة لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً في السعودية. استخدمت المنهج الوصفي وضمّت ٣٠٨ من الآباء والأمهات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي والأسري والضغط النفسي.

ومن خلال هذه النتائج فقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في فهم أشكال وأنماط الضغوط المختلفة التي تتعرض لها أسر الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وتأثيرها على الحياة الأسرية. وفي التعرف على أنماط الحالة الأسرية، بما في ذلك الطلاق والانفصال. كما استفادت في تحديد المقياس المستخدم في البحث الحالي، بناءً على المقاييس المعتمدة في الدراسات السابقة. إضافة إلى الاستناد إلى نتائج تلك الدراسات لتفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي.

منهجيـــة البحـــث وإجـــراءاتـــه:

منهـــج البحـــــث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن، الذي يعد الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة. فهو يركز على تقديم وصف دقيق للضغوط النفسية التي يعاني منها أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في الأسر غير المستقرة في دولة الكويت ومملكة البحرين، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات الطلاق، والهجر، والوفاة، بالإضافة إلى سنوات الزواج، وعمر الوالدين، ومستوى تعليمهم.

متغـيرات البحـــــث:

تتحـدد متغيـرات البحـث فـي كـل مـن الضـغوط النفسـية، عـدم الاسـتقرار الأسـري (الطلاق، الهجر، وفاة أحد الوالدين)، وبعض المتغيرات الديموغرافية للوالدين (عمر الوالدين، درجة تعليمهم، سنوات الزواج).

عينـــة البحـــــث:

تكونت عينة البحث من ٣٤ من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية من أسر غير مستقرة، حيث تم اختيار ٢٤ أسرة من دولة الكويت و١٠ أسر من مملكة البحرين. تم اختيار هؤلاء الأفراد باستخدام أسلوب العينة القصدية. ويوضح ذلك جدول (١، ٢، ٣):

أولا: البيـانـات الخـاصـة بأوليـاء الأمـــور

جـــــدول (١)

تـوزيـع عينـة البحـث تبعـا للـدولـــة

الـدولـة	العـدد	النسبـة المئويـة
الكويت	٢٤	٧٠,٦
البحرين	١٠	٢٩,٤
المجموع	٣٤	١٠٠,٠

جـــدول (٢)

توزيع البيانات الخاصة بأولياء الأمور (الحالة الاجتماعية، سنوات الزواج، العمر، درجة التعليم)

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	طلاق	١٠	٢٩,٤
	هجر	١٤	٤١,٢
	وفاة احد الوالدين	١٠	٢٩,٤
سنوات الزواج	اقل من خمس سنوات	١١	٣٢,٤
	خمس سنوات فأكثر	٢٣	٦٧,٦
عمر الوالدين	أقل من 30	١١	٣٢,٤
	من 30 الى أقل من 40	١٣	٣٨,٢
	40 سنة فأكثر	١٠	٢٩,٤
درجة التعليم	ثانوي فأقل	١٥	٤٤,١
	جامعي	١٠	٢٩,٤
	جامعي فما فوق	٩	٢٦,٥

جـــدول (٣)

توزيع البيانات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (العمر ودرجة الإعاقة وجنس الطفل)

	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عمر الطفل	أقل من 16 سنة	٨	٢٣,٥
	16 سنة فأكثر	٢٦	٧٦,٥
درجة إعاقة الطفل	بسيطة	١٢	٣٥,٣
	متوسطة	١٢	٣٥,٣
	شديدة	١٠	٢٩,٤
جنس الطفل	ذكر	١٩	٥٥,٩
	أنثى	١٥	٤٤,١

أداة البحـــــث:

اعتمد الباحثون على مقياس الضغوط النفسية لأولياء أمور المعوقين (السرطاوي والشخص، ١٩٩٨)، الذي تم استخدامه لقياس الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيًا لأولياء الأمور ذوي الإعاقة الذهنية.

وصـــف المقيـــاس:

يتكون المقياس في صيغته الأصلية من ٨٠ فقرة موزعة على سبعة أبعاد كما يلي:

البعد الأول: الأعراض النفسية والعضوية

يحتوي على ٢٠ فقرة (من ١ إلى ٢٠)، ويتضمن أعراضًا نفسية مثل الحزن، لوم النفس، والقلق، بالإضافة إلى أعراض عضوية مثل ضيق التنفس، فقدان الشهية، وألم في المفاصل.

البعد الثاني: مشاعر اليأس والإحباط

يتضمن ١٤ فقرة (من ٢١ إلى ٣٤)، ويعبر عن فقدان أولياء الأمور الأمل في شفاء أطفالهم وتحسن وضعهم.

البعد الثالث: المشكلات المعرفية والنفسية للطفل

يحتوي على ١٢ فقرة (من ٣٥ إلى ٤٦)، ويمثل المشكلات التي يعاني منها الطفل مثل بطء الفهم، سرعة التشتيت، وضعف الذاكرة.

البعد الرابع: المشكلات الأسرية والاجتماعية

يتضمن ٦ فقرات (من ٤٧ إلى ٥٢)، ويتعلق بالمشكلات التي تواجه الوالدين في علاقاتهم الاجتماعية بأبنائهم وبأفراد المجتمع.

البعد الخامس: القلق على مستقبل الطفل

يحتوي على ١٣ فقرة (من ٥٣ إلى ٦٥)، ويعبر عن مشاعر القلق لدى أولياء الأمور بشأن مستقبل أطفالهم عندما يكبرون، إذ يدركون أنهم قد لا يستطيعون العيش بشكل مستقل.

البعد السادس: مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل

يحتوي على ٨ فقرات (من ٦٦ إلى ٧٣)، ويتعلق بعدم قدرة الطفل المعاق ذهنيًا على أداء الوظائف الاستقلالية مثل ارتداء الملابس، استخدام الحمام، استعمال النقود، واستخدام الملعقة والسكين.

البعد السابع: عدم القدرة على تحمل الأعباء الناتجة عن وجود الطفل

يتضمن ٧ فقرات (من ٧٤ إلى ٨٠)، ويعبر عن التحديات المادية، الاجتماعية، والنفسية التي تواجه الأسرة بسبب وجود طفل معاق ذهنيًا.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية:

تم احتساب صدق المقياس في الدراسة الأصلية من خلال استخدام عدة طرق، مثل صدق التكوين، الاتساق الداخلي، والصدق العاملي، بالإضافة إلى تقييم المحكمين. وكانت النتائج تؤكد صدق المقياس. وفي الدراسة الحالية، قام الباحثون بحساب صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ ولي أمر لأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من ١٩ أسرة في دولة الكويت و ٢١ أسرة في مملكة البحرين، وذلك باستخدام طريقتين:

أولا: حساب الصدق

صدق الفقرات:

تم حساب صدق الفقرات للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج.

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد التابع له لأبعاد مقياس الضغوط النفسية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس		البعد السابع	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	.٦٧٦**	٢١	.٨٠١**	٣٥	.٨٢٩**	٤٧	.٨٣٠**	٥٣	.٨٥٦**	٦٦	.٧٤٨**	٧٤	.869**
٢	.٦٨٤**	٢٢	.٧١٣**	٣٦	.٨٣٤**	٤٨	.٨٩٤**	٥٤	.٨٣٦**	٦٧	.٨٢٦**	٧٥	.789**
٣	.٦٩١**	٢٣	.٥٤٤**	٣٧	.٧٧٠**	٤٩	.٧١٨**	٥٥	.٨٦١**	٦٨	.٧٤٧**	٧٦	.769**
٤	.٦٩٨**	٢٤	.٦٧٦**	٣٨	.٨٠٢**	٥٠	.٧٩٢**	٥٦	.٧٨٠**	٦٩	.٧٣٦**	٧٧	.883**
٥	.٧٤٩**	٢٥	.٧٦٦**	٣٩	.٧٤٨**	٥١	.٧٨٦**	٥٧	.٧٨٧**	٧٠	.٧٢٥**	٧٨	.750**
٦	.٧٧٩**	٢٦	.٦٥٢**	٤٠	.٧٤٢**	٥٢	.٦٠١**	٥٨	.٨٤١**	٧١	.٦٥٠**	٧٩	.777**
٧	.٦٨٩**	٢٧	.٥٦١**	٤١	.٨٣٢**			٥٩	.٨٧٦**	٧٢	.٧٤٤**	٨٠	.487**
٨	.٨٦٥**	٢٨	.٨٣٧**	٤٢	.٨٠١**			٦٠	.٧٢٣**	٧٣	.٥٥٨**		
٩	.٨٠٠**	٢٩	.٦٣٦**	٤٣	.٧٩٩**			٦١	.٧١٦**				
١٠	.٧٩٠**	٣٠	.٨٢١**	٤٤	.٦٩٦**			٦٢	.٧٦٩**				
١١	.٥١٠**	٣١	.٨٢٩**	٤٥	.٧١٣**			٦٣	.٧٠٧**				
١٢	.٨٨٧**	٣٢	.٦٣١**	٤٦	.٨٢٥**			٦٤	.٧٠٢**				
١٣	.٥٤٢**	٣٣	.٧٢٢**					٦٥	.٥٠٦**				
١٤	.٧٢٧**	٣٤	٠,٢٨٣										
١٥	.٨٠٠**												
١٦	.٧٦٣**												
١٧	.٧٥٣**												
١٨	.٨١٧**												
١٩	.٧٥٦**												
٢٠	.٦٧٥**												

** دال عند ٠,٠١

تم التحقق من صدق الفقرات من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد في العينة الاستطلاعية. أظهرت النتائج في الجدول (٤) أن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد المعني عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١، باستثناء الفقرة (٣٤) في البعد الثاني (مشاعر اليأس والإحباط) التي لم تُظهر دلالة إحصائية، مما استدعى حذفها. وبالتالي، أصبح عدد فقرات المقياس ٧٩ فقرة.

كما قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباطات إيجابية قوية للأبعاد السبعة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين ٠.٦٤٩ و٠.٩١٦. كان أعلى ارتباط بين بعد (القلق على مستقبل الطفل) والدرجة الكلية (٠.٩١٦)، بينما كان أقل ارتباط بين بعد (مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل) والدرجة الكلية (٠.٦٤٩). تشير هذه الارتباطات القوية إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التجانس الداخلي، مما يدل على أن كل بعد يقيس نفس الوظيفة التي يقيسها المقياس ككل (جدول ٥).

جـــدول (٥)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعـــــــاد	الدرجة الكلية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الاعراض النفسية والعضوية	.٨٤٧**						
مشاعر اليأس والإحباط	.٨٥١**	.٧١٧**					
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	.٩٠٥**	.٦٧٤**	.٧٠٥**				
المشكلات الأسرية والاجتماعية	.٨٣٩**	.٥٩٢**	.٧٢٥**	.٨٢٢**			
القلق على مستقبل الطفل	.٩١٦**	.٦٧٠**	.٧١٩**	.٨٥٦**	.٧٥٩**		
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	.٦٤٩**	.٤٣٥**	.٤١٨**	.٥٨٩**	.٤٣١**	.٥٨٢**	
عدم القدرة على تحمل الأعباء الطفل	.٨٢٨**	.٦٠٨**	.٧٤١**	.٦٥٦**	.٧٤١**	.٧٤٤**	.٥٢٤**

** دال عند ٠.٠١

ثانيا: حساب الثبـــات

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، على العينة الاستطلاعية، كما يوضحه جدول (٦).

جـــــدول (٦)

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل وداخل الأبعاد

الأبعـــــــــاد	عـــدد الفقرات	داخل عينة (الكويت)	داخل عينة (البحرين)	الكـل
		ن = ١٩	ن = ٢١	ن = ٤٠
البعد الأول: الاعراض النفسية والعضوية	٢٠	٠,٩٤٤	٠,٩٥٠	٠,٩٥٤
البعد الثاني: مشاعر اليأس والأحباط	١٣	٠,٨٩٩	٠,٧٨١	٠,٩٠٤
البعد الثالث: المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٢	٠,٩٤١	٠,٩٤٢	٠,٩٤٢
البعد الرابع: المشكلات الأسرية والاجتماعية	٦	٠,٨٦٤	٠,٨٣٩	٠,٨٦٥
البعد الخامس: القلق على مستقبل الطفل	١٣	٠,٩٤٩	٠,٩٠٦	٠,٩٤١
البعد السادس: مشكلات الآداء الاستقلالي للطفل	٨	٠,٨٣٣	٠,٨٣٢	٠,٨٦٠
البعد السابع: عدم القدرة على تحمل الأعباء الطفل	٧	٠,٨٦٧	٠,٨٧٠	٠,٨٨٣
الأداة ككل	٧٩	٠,٩٧٥	٠,٩٧٥	٠,٩٨٠

الأســاليــب الاحصــائيــة:

تم ادخال البيانات وتحليلها بواسطة الحاسب الالي، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم عمل المعالجة الاحصائية المتمثلة في الاساليب التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- معامل الفا كرونباخ
- اختبار كروسكال والاس Kruskal-Wallis
- اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب

نتــائــج البحــث ومنــاقشتهــا:

نتــائــج الســؤال الأول:

والذي ينص على "ما مستوى الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية"؟

ولحساب مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على مقياس الضغوط

النفسية، وللحكم على مستوى الضغوط النفسية، تم تحديد طول الفئة، والتي بلغت 0.80، وعليه تتحدد مستويات الضغوط النفسية في وفق المستويات التالية:

- منخفض جدا: من ١ – ١.٧٩.
- منخفض: من ٢.٥٩ – ١.٨٠
- متوسط: من ٣.٣٩ – ٢.٦٠
- مرتفع: من ٤.١٩ – ٣.٤٠
- مرتفع جدا: من ٥.٠٠ – ٤.٢٠

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية كما يوضحها الجدول (٧):

جـــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية التي تواجه الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية

الأبعـــــــاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط	الترتيب
الاعراض النفسية والعضوية	٣,٤٠	٠,٦٣	متوسطة	٤
مشاعر اليأس والإحباط	٢,٧٢	٠,٧٠	متوسطة	٧
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٣,٦٩	٠,٧٦	مرتفعة	٢
المشكلات الأسرية والاجتماعية	٢,٩٨	٠,٨٣	متوسطة	٦
القلق على مستقبل الطفل	٤,١٢	٠,٧٦	مرتفعة	١
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٣,٣٤	٠,٦٧	متوسطة	٥
عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	٣,٥٨	٠,٧٩	مرتفعة	٣
الدرجة الكلية للمقياس	٣,٤٣	٠,٥٤	مرتفعة	

تشير نتائج السؤال الأول للبحث إلى أن مستوى الضغوط في الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية مرتفع، نتيجة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة وضغوط عدم الاستقرار مثل الهجر

والطلاق والوفاة. كما أوضحت جبايلي (٢٠١٧) أن عدم الاستقرار الأسري يؤدي إلى ضغوط متعددة، حيث يتسبب في ضعف الاستقرار النفسي ويزيد من مشاعر الخوف والعزلة الاجتماعية.

تعاني هذه الأسر أيضًا من ضغوط ناتجة عن رعاية الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يتطلب الأمر جهداً كبيراً، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والجسدية. وقد أشار رجايمية (٢٠١٦) إلى الإرهاق المستمر الذي يواجهه الآباء بسبب مسؤوليات التدريب والرعاية، مما يزيد الضغط النفسي عليهم. كما تزداد الضغوط عند محاولتهم تعليم الأطفال مهارات الحياة اليومية، مما يؤثر على الحياة الأسرية والعلاقات بين أفراد الأسرة، خصوصًا في حالة عدم الاستقرار الأسري.

أظهرت النتائج أيضًا أن القلق على مستقبل الطفل ذي الإعاقة يعد من أكبر مصادر الضغط على هذه الأسر، نظرًا لفقدان أحد الأبوين، مما يزيد من التوتر الاقتصادي والنفسي، حيث تُواجه الأسر صعوبة في تأمين احتياجات الطفل الأساسية، مما يتفق مع ما أشار إليه المركز الوطني للشيخوخة (٢٠٢٣).

كما كشفت النتائج عن ضغوط تتعلق بالمشكلات المعرفية والنفسية للطفل، حيث يعاني الأطفال من تقلبات انفعالية وسلوكية تؤدي إلى صعوبات في العلاقات الاجتماعية وتواصلهم مع الآخرين، مما يزيد العبء على الأسرة. وأكد غنايم والصمادي (٢٠١٨) أن خصائص الأطفال ذوي الإعاقة تزيد من الضغوط على الأسرة نتيجة لمتطلبات الرعاية المرتفعة.

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة، مثل دراسة محمد (٢٠١٨) التي وجدت أن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة. بينما تتناقض مع دراسات أخرى مثل دراسة أمين (٢٠١٥) التي أظهرت أن الضغوط النفسية لدى الأمهات منخفضة.

يرى الباحثون أن هذه النتائج تعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها الوالدان في تلبية احتياجات أطفالهم ذوي الإعاقة، مما يستدعي تقديم دعم نفسي واجتماعي لهم. تؤكد أهمية توفير خدمات الدعم المناسبة لتعزيز مرونة الوالدين في مواجهة الضغوط المرتبطة بتربية أطفال ذوي الإعاقة.

نتـــائـــج الســـؤال الثـــانـــي:

جـــــدول (٨)

نتائج اختبار كروسكال والاس Kruskal-Wallis لحساب الفروق الضغوط النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

البعـــــــد	الحالة الاجتماعية	العـدد	متـوسـط الـرتـب	قيمـة الاختبار	درجـة الحرية	الدلالة
الاعراض النفسية والعضوية	طلاق	١٠	١١,٩٠	٤,٥٠٦	٢	.١٠٥
	هجر	١٤	٢٠,٠٧			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٩,٥٠			
مشاعر اليأس والإحباط	طلاق	١٠	١٧,١٠	.٦٣٩	٢	.٧٢٦
	هجر	١٤	١٦,٣٢			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٩,٥٥			
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	طلاق	١٠	١٥,٠٥	.٨٩٨	٢	.٦٣٨
	هجر	١٤	١٨,٨٦			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٨,٠٥			
المشكلات الأسرية والاجتماعية	طلاق	١٠	١٦,١٠	.٥٠١	٢	.٧٧٨
	هجر	١٤	١٧,٢٩			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٩,٢٠			
القلق على مستقبل الطفل	طلاق	١٠	١٥,٦٥	.٦٤١	٢	.٧٢٦
	هجر	١٤	١٧,٦١			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٩,٢٠			
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	طلاق	١٠	١٤,٠٥	٣,٢٢٩	٢	.١٩٩
	هجر	١٤	٢١,٠٤			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٦,٠٠			
عـدم القـدرة علـى تحمـل الأعبـاء للطفل	طلاق	١٠	١٦,١٥	.٤٠٧	٢	.٨١٦
	هجر	١٤	١٨,٧١			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٧,١٥			
الدرجة الكلية للمقياس	طلاق	١٠	١٤,٦٠	١,٢٠٤	٢	.٥٤٨
	هجر	١٤	١٨,٦٤			
	وفاة أحد الوالدين	١٠	١٨,٨٠			

ينص السؤال الثاني للبحث على: **"هل تختلف الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية تبعا للمتغيرات (الطلاق، والهجر، ووفاة أحد الوالدين)"؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار كروسكال والاسKruskal-Wallis لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

أظهرت نتائج السؤال الثاني للبحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة، بناءً على الحالة الاجتماعية (الهجر، الطلاق، الوفاة). يُعزى ذلك إلى أن الهجر والطلاق والوفاة تعد أشكالاً من عدم الاستقرار العائلي التي تتعرض لها الأسر، ولكل منها تأثير مشابه على زيادة الضغوط الأسرية. تشير محمود (٢٠١٧) إلى أن التفكك الأسري بأشكاله المختلفة، مثل التفكك النفسي والاجتماعي والقانوني، يؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغوط في هذه الأسر. بالإضافة إلى ذلك، يوضح أنصار وآخرون (٢٠١٤) أن التفكك الأسري يسهم في زيادة المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأبناء. ويذكر عرامة ودليل (٢٠٢١) أن الأبناء في الأسر المنفصلة، سواء بسبب هجر الأب أو الظروف الأسرية السيئة، يواجهون فقدان الثقة بالنفس والنظرة السلبية لذاتهم، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي.

عند تطبيق ذلك على حالات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، يؤكد كير وآخرون (٢٠١٩) أن الحالة الاجتماعية للأسرة تلعب دوراً حيوياً في التأثير على مستوى الضغوط الأسرية، حيث تزداد أهميتها بالنسبة للأسر التي لديها طفل ذو إعاقة. أي خلل في بنية الأسرة مثل الطلاق أو الهجر أو الوفاة يؤدي إلى زيادة الأعباء النفسية على أفراد الأسرة، مما يؤثر سلبًا على رفاهيتهم، وخصوصاً في حالة وجود شخص ذو إعاقة. فالطلاق، باعتباره حدثًا مؤلمًا، يزيد من المسؤوليات على الوالد الذي يقيم مع الطفل، مما يزيد من الضغوط الأسرية. كما يعاني الطفل ذو الإعاقة من صدمة نتيجة انفصال الوالدين، مما يؤثر على استقراره النفسي. يمكن أن تترك الوفاة الأسرة في حالة من الصدمة والحزن، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية إضافية.

يرى الباحثون أن النتائج تشير إلى عدم وجود تأثير قوي للحالة الاجتماعية (مثل الطلاق أو الهجر أو الوفاة) على مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة ذات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وهذا يعني أن التغيرات المرتبطة بالحالة الاجتماعية ليست عاملاً رئيسيًا في توقع مستوى الضغوط النفسية، حيث تواجه الأسر غير المستقرة ضغوطاً مماثلة بغض النظر عن السبب. ويؤكد الباحثون على ضرورة العمل لتخفيف حدة هذه الضغوط وتجنب الآثار النفسية الناتجة عنها.

نتـــائـــج الســـؤال الثـــالـــث:

ينص السؤال الثالث على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لمتغير سنوات الزواج، عمر الوالدين؟**

وللإجابة على سؤال البحث تم تقسيم عينة الدراسة من حيث سنوات الزواج إلى فئتين، الأولى من سنة لأقل من خمسة سنوات، والثانية خمس سنوات فأكثر، ومن حيث عمر الوالدين، تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات عمرية، أقل من (٣٠) سنة، من (٣٠) لأقل من (٤٠)، (٤٠) سنة فأكثر. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذين المتغيرين على هذه الفئات. ثم تم اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير سنوات الزواج، عمر الوالدين. وسيتم عرض ذلك فيما يلي.

أولا الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير سنوات الزواج.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لسنوات الزواج، ويوضح الجدول (٩) هذه النتائج.

جـــــــــدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لسنوات الزواج

الفئات العمرية	الأبعـــــاد	العـدد	المتوسط	الانحراف المعياري
من سنة لأقل من خمس سنوات	الاعراض النفسية والعضوية	١١	٦٦,١٨	١٢,٤٠٠
	مشاعر اليأس والإحباط	١١	٢٩,٥٥	٤,٨٠٣
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١١	٤٠,٤٥	٨,٣١١
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١١	١٥,٥٥	٣,٤١٧
	القلق على مستقبل الطفل	١١	٤٨,٠٩	٩,٦٥٩
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١١	٢٤,٥٥	٦,٨١٧
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١١	٢٠,٩١	٣,٥٠٦
	الدرجة الكلية	١١	٢٤٥,٢٧	٣٣,٦٧٢
خمس سنوات فأكثر	الاعراض النفسية والعضوية	٢٣	٦٨,٧٤	١٢,٧٥٧
	مشاعر اليأس والإحباط	٢٣	٣٨,٢٢	٩,٣٨١
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٢٣	٤٦,١٣	٩,٠٦٧
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	٢٣	١٩,٠٠	٥,٢٤٨
	القلق على مستقبل الطفل	٢٣	٥٦,١٣	٩,٠٢٢
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٣	٢٧,٧٨	٤,٣٥٨
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	٢٣	٢٧,٠٠	٥,٢٢٢
	الدرجة الكلية	٢٣	٢٨٣,٠٠	٤١,٣٢٧

ولحساب دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا وفقا لسنوات الزواج، تم حساب اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب، ويوضح الجدول (١٠) هذه النتائج.

جـــــدول (١٠)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير سنوات الزواج

أبعـــاد المقيـــــاس	أقل من خمس سنوات ن = ١١		خمس سنوات فأكثر ن = ٢٣		قيمة U	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الاعراض النفسية والعضوية	١٧,٠٥	١٨٧,٥٠	١٧,٧٢	٤٠٧,٥٠	١٢١,٥٠٠	٨٥٤.
مشاعر اليأس والإحباط	١١,٢٧	١٢٤,٠٠	٢٠,٤٨	٤٧١,٠٠	٥٨,٠٠٠	٠١١.
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٣,٥٥	١٤٩,٠٠	١٩,٣٩	٤٤٦,٠٠	٨٣,٠٠٠	١٠٩.
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٢,٩٥	١٤٢,٥٠	١٩,٦٧	٤٥٢,٥٠	٧٦,٥٠٠	٠٦٤.
القلق على مستقبل الطفل	١٢,٧٣	١٤٠,٠٠	١٩,٧٨	٤٥٥,٠٠	٧٤,٠٠٠	٠٥٣.
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١٣,٥٩	١٤٩,٥٠	١٩,٣٧	٤٤٥,٥٠	٨٣,٥٠٠	١١١.
عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	٩,٩١	١٠٩,٠٠	٢١,١٣	٤٨٦,٠٠	٤٣,٠٠٠	٠٠٢.
الدرجة الكلية للمقياس	١١,٥٩	١٢٧,٥٠	٢٠,٣٣	٤٦٧,٥٠	٦١,٥٠٠	٠١٧.

يتضح من خلال الجدول (١٠) أنه يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة وفقا لعمر الوالدين، وذلك في كل من مشاعر اليأس والإحباط، وعدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وذلك في اتجاه الأسر التي كان فيها عمر الزواج خمس سنوات فأكثر.

ثانيا: الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا الإعاقة الذهنية تبعا لمتغير عمر الوالدين.

للتعرف على الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير عمر الوالدين، تم تقسيم أعمار الوالدين إلى ثلاث فئات، وهي: أقل من ٣٠، من ٣٠ لأقل من ٤٠، ٤٠ فأكثر، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير عمر الوالدين، ويوضح الجدول (١١) هذه النتائج.

جـــــدول (١١)

المتـوسطـات الحسابيـة والانحرافـات المعيـاريـة للضغـوط النفسـية

لـدى الأسر غير المستقـرة اجتماعـيا تبعـا لمتغـير عمـر الوالديـن

الفئـات العمريـة	الأبعـــــاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠	الاعراض النفسية والعضوية	١١	٦٨,٠٠	١١,٦٠٢
	مشاعر اليأس والإحباط	١١	٣١,٤٥	٥,٨٥٤
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١١	٤١,٣٦	٨,٦٦٣
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١١	١٦,٢٧	٥,٣٣١
	القلق على مستقبل الطفل	١١	٥١,٩١	١٠,١٨٣
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١١	٢٦,٠٩	٤,٥٧١
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١١	٢٣,٦٤	٦,١٥٣
	الدرجة الكلية	١١	٢٥٨,٧٣	٤٠,٦٣٨
من ٣٠ لأقل من ٤٠	الاعراض النفسية والعضوية	١٣	٦٧,٧٧	١٤,٢٤٣
	مشاعر اليأس والإحباط	١٣	٣٧,٣٨	١٠,٥٧١
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٣	٤٤,٩٢	١٠,٤١٢
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٣	١٩,٠٠	٥,٤٧٧
	القلق على مستقبل الطفل	١٣	٥٢,٦٢	١١,٣١٠
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١٣	٢٥,٢٣	٦,٤٠٥
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٣	٢٥,٦٩	٥,٩٦٤
	الدرجة الكلية	١٣	٢٧٢,٦٢	٥١,٥٠٢
٤٠ سنة فأكثر	الاعراض النفسية والعضوية	١٠	٦٨,٠٠	١٢,٤١٠
	مشاعر اليأس والإحباط	١٠	٣٧,٢٠	٩,٣٥٥
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٠	٤٦,٧٠	٧,٦٧٥
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٠	١٨,٢٠	٣,٦٧٦
	القلق على مستقبل الطفل	١٠	٥٦,٥٠	٧,٤٨٧
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١٠	٢٩,٤٠	٤,١٤٢
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٠	٢٥,٧٠	٤,٢٤٤
	الدرجة الكلية	10	281.70	30.416

ولحساب دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا وفقا لعمر الوالدين، تم حساب اختبار كروسكال والاسKruskal-Wallis، وذلك كما يوضحه الجدول (١٢).

جـــــدول (١٢)

نتائج اختبار كروسكال والاسKruskal-Wallis لدلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة اجتماعيا وفقا لعمر الوالدين

البعـــــد	عمـر الوالديـن	العـــدد	متوسط الرتب	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة
الاعراض النفسية والعضوية	أقل من ٣٠	١١	١٨,٣٦	١٢٦.	٢	٩٣٩.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٧,١٩			
	40سنة فاكثر	١٠	١٦,٩٥			
مشاعر اليأس والإحباط	أقل من ٣٠	١١	١٣,١٤	٣,١٥٦	٢	٢٠٦.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٩,٣٥			
	40سنة فاكثر	١٠	١٩,٩٠			
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	أقل من ٣٠	١١	١٤,٠٩	٢,٠٠٤	٢	٣٦٧.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٨,٥٨			
	40سنة فاكثر	١٠	١٩,٨٥			
المشكلات الأسرية والاجتماعية	أقل من ٣٠	١١	١٣,٨٦	٢,٢٠٠	٢	٣٣٣.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٩,٣٨			
	40سنة فاكثر	١٠	١٩,٠٥			
القلق على مستقبل الطفل	أقل من ٣٠	١١	١٥,١٨	١,٢٣١	٢	٥٤٠.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٧,٥٤			
	40سنة فاكثر	١٠	٢٠,٠٠			
مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	أقل من ٣٠	١١	١٦,٠٠	٢,٩٥٦	٢	٢٢٨.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٥,٣١			
	40سنة فاكثر	١٠	٢٢,٠٠			
عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	أقل من ٣٠	١١	١٤,٦٨	١,٣٣٣	٢	٥١٤.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٩,١٢			
	40سنة فاكثر	١٠	١٨,٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	أقل من ٣٠	١١	١٤,٠٥	٢,٠١٢	٢	٣٦٦.
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠	١٣	١٨,٧٣			
	40سنة فاكثر	١٠	١٩,٧٠			

أظهرت نتائج السؤال الثالث أنه كلما زادت سنوات الزواج، ارتفع مستوى الضغوط النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة. تشير هذه النتيجة إلى أن الشعور بالضغوط النفسية يزداد كلما قضى الزوجان وقتًا أطول معًا قبل حدوث الانفصال أو الهجر أو الوفاة. يعود ذلك إلى

أن طول مدة الزواج يعزز من تعود الوالدين على بعضهما، حيث يقدمان الدعم النفسي والانفعالي لبعضهما البعض. كما توفر الحياة الزوجية الطويلة بيئة ملائمة لتطوير علاقات مستقرة قائمة على التواصل الفعّال، مما يساعد أسر الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية على الاعتماد على هذا الاستقرار في مواجهة متطلبات الحياة اليومية ورعاية أطفالهم. وعندما يحدث انفصال أو هجر أو وفاة، يفقد الزوج أو الزوجة شريك حياته الذي كان يوفر له الدعم العاطفي الذي اعتاد عليه، بالإضافة إلى فقدانه لشخص يشاركه تحمل أعباء رعاية ابن أو ابنة ذوي الإعاقة الذهنية.

من ناحية أخرى، أظهرت الدراسات أن طول سنوات الزواج مرتبط بزيادة الرضا والتواصل الزواجي والعاطفي بين الزوجين (جان، ٢٠١٦)، وأن زيادة هذا التواصل تُحسن من جودة الحياة الزوجية (ضاهر وآخرون، ٢٠١٨) وتزيد من الاستقرار الزواجي (العزب والجوهري، ٢٠٢٠)، وتساهم أيضًا في تعزيز التآلف بين الزوجين (طعبلي وعمامرة، ٢٠١٤)، فضلاً عن التخفيف من حدة الضغوط النفسية .(Ledermann et al., 2010) يشير ذلك إلى أن طول الحياة الزوجية يسهم في تعزيز التواصل بين الزوجين، مما يؤثر إيجابياً على قدرتهم في التعامل مع الضغوط.

بناءً على ما سبق، عندما تتعرض الأسرة لعدم الاستقرار بسبب هجر أو انفصال أو وفاة، فإن طول مدة الزواج قبل ذلك يزيد من الضغوط على الأسرة. فبعد سنوات عديدة من التواصل والاستقرار الزواجي، يصبح الزوج أو الزوجة في حالة فقدان لتلك الأطر التي كانت تساعدهم في التغلب على الضغوط، خاصة تلك الناتجة عن رعاية ذوي الإعاقة الذهنية.

أما بالنسبة لنتائج الفروق في الضغوط النفسية وفقًا لعمر الوالدين، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الضغوط النفسية لدى أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة بناءً على أعمار الوالدين. يُعزى ذلك إلى أن رعاية ذوي الإعاقة الذهنية تعد تجربة يومية يعيشها أولياء الأمور، حيث يتعرضون لضغوط مختلفة تتعلق برعايتهم لأطفالهم بغض النظر عن أعمارهم. الضغوط المادية والنفسية والاجتماعية وغيرها تمر بها الأسر بغض النظر عن عمر الوالدين، لذا فلا توجد فروق ملحوظة في الضغوط المرتبطة بمرحلة عمرهم.

تتوافق نتائج هذا السؤال مع دراسة **السيد (٢٠١١)** التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الضغوط النفسية التي يتعرض لها والدا الأشخاص ذوي الإعاقة بناءً على أعمارهم. يرى الباحثون

أهمية سنوات الزواج في التأثير على مستوى الضغوط النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية غير المستقرة، مقارنةً بعمر الوالدين، حيث يتعرض الوالدان لمستويات أعلى من الضغوط النفسية كلما طالت سنوات زواجهم قبل حدوث عدم الاستقرار. وبالتالي، تحتاج الأسر التي كانت مستقرة لسنوات طويلة ثم واجهت عدم الاستقرار إلى دعم نفسي أكبر ومساعدة في وضع خطط للتعامل مع تحديات الحياة بعد هذا التغيير، بالإضافة إلى تدريبهم على استراتيجيات التعامل مع الضغوط.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للبحث على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لجنس وعمر الطفل**"؟

أولا: الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لجنس الطفل

للتعرف على الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لجنس الطفل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير جنس الطفل، ويوضح الجدول (١٣) هذه النتائج.

جدول (١٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير جنس الطفل

الجنس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكور	الاعراض النفسية والعضوية	١٩	٦٨,٥٨	١٤,٢٤٩
	مشاعر اليأس والإحباط	١٩	٣٣,٦٣	٩,٢٩٩
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٩	٤٠,٩٥	٩,٢١٠
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٩	١٦,١٦	٤,٨٩١
	القلق على مستقبل الطفل	١٩	٥٠,٣٧	١٠,٦٥٢
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١٩	٢٥,٨٤	٥,٩١٩
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٩	٢٣,٩٥	٥,٦١٢
	الدرجة الكلية	١٩	٢٥٩,٤٧	٤٨,٥٧١
الإناث	الاعراض النفسية والعضوية	١٥	٦٧,٠٧	١٠,٣٢٧
	مشاعر اليأس والإحباط	١٥	٣٧,٦٧	٨,٥٩١
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٥	٤٨,٥٣	٧,٢٢٠
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٥	٢٠,٠٧	٤,٢٥٠
	القلق على مستقبل الطفل	١٥	٥٧,٥٣	٧,٢٣٠
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	١٥	٢٧,٨٧	٤,٥٩٦
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٥	٢٦,٤٠	٥,٢٢١
	الدرجة الكلية	١٥	٢٨٥,١٣	٢٨,٦٨٥

ولحساب دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا وفقا لجنس الطفل، تم حساب اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب، ويوضح الجدول (١٤) هذه النتائج.

جـــــدول (١٤)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لجنس الطفل

أبعـــاد المقيـــــــاس	الـــذكـــور ن = ١٩		الإنـــــاث ن = ١٥		قيمة U	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الاعراض النفسية والعضوية	١٨,٦٦	٣٥٤,٥٠	١٦,٠٣	٢٤٠,٥٠	١٢٠,٥٠٠	٤٥١.
مشاعر اليأس والإحباط	١٥,١١	٢٨٧,٠٠	٢٠,٥٣	٣٠٨,٠٠	٩٧,٠٠٠	١٢٠.
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	١٣,٨٧	٢٦٣,٥٠	٢٢,١٠	٣٣١,٥٠	٧٣,٥٠٠	٠١٥.
المشكلات الأسرية والاجتماعية	١٣,٦٦	٢٥٩,٥٠	٢٢,٣٧	٣٣٥,٥٠	٦٩,٥٠٠	٠١٠.
القلق على مستقبل الطفل	١٤,٠٠	٢٦٦,٠٠	٢١,٩٣	٣٢٩,٠٠	٧٦,٠٠٠	٠٢١.
مشكلات الآداء الاستقلالي للطفل	١٥,٤٢	٢٩٣,٠٠	٢٠,١٣	٣٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠٠	١٧٩.
عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٥,٥٣	٢٩٥,٠٠	٢٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٠٥,٠٠٠	٢٠٢.
الدرجة الكلية للمقياس	١٤,٨٤	٢٨٢,٠٠	٢٠,٨٧	٣١٣,٠٠	٩٢,٠٠٠	٠٨٣.

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية وفقا لجنس الطفل ذي الإعاقة الذهنية، وذلك على أبعاد المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات النفسية والاجتماعية، والقلق على مستقبل الطفل، وذلك في اتجاه الإناث من ذوات الإعاقة الذهنية، حيث جاءت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥. بينما لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية على بقية أبعاد المقياس وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية تبعا لعمر الطفل

للتعرف على الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لعمر الطفل، تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين عمريتين، وهما أقل من ١٦، وفوق ١٦ عاما، وتم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير عمر الطفل، ويوضح الجدول (١٥) هذه النتائج.

جـــــــدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لمتغير عمر الطفل

العمـــر	الأبعـــــاد	العـــدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ١٦	الاعراض النفسية والعضوية	٨	٧٠,٠٠	١٢,٤٥٦
	مشاعر اليأس والإحباط	٨	٣٥,٣٨	١٠,٥٠١
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٨	٤٩,٠٠	٨,٠٧١
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	٨	٢٠,١٣	٥,٦٦٨
	القلق على مستقبل الطفل	٨	٥٧,٢٥	٧,٨٨٨
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٨	٢٨,٨٨	٦,٥٧٨
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	٨	٢٥,٢٥	٥,١٤٨
	الدرجة الكلية	٨	٢٨٥,٨٨	٣٦,٢٧٤
أكثر من ١٦	الاعراض النفسية والعضوية	٢٦	٦٧,٢٧	١٢,٧٠٥
	مشاعر اليأس والإحباط	٢٦	٣٥,٤٢	٨,٨٤٢
	المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٢٦	٤٢,٨٥	٩,٠٥٨
	المشكلات الأسرية والاجتماعية	٢٦	١٧,١٩	٤,٦٢٢
	القلق على مستقبل الطفل	٢٦	٥٢,٣٨	١٠,٢٤٥
	مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل	٢٦	٢٦,٠٨	٤,٩٣٩
	عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	٢٦	٢٤,٩٦	٥,٧٠٢
	الدرجة الكلية	٢٦	٢٦٦,١٥	٤٣,٧٧٨

ولحساب دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا وفقا لعمر الطفل، تم حساب اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب، ويوضح الجدول (١٦) هذه النتائج.

جـــــدول (١٦)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب في الضغوط النفسية لدى الأسر غير المستقرة اجتماعيا تبعا لعمر الطفل

أبعـــــاد المقيـــــاس	أقل من ١٦ ن = ٨		أكثر من ١٦ ن = ٢٦		قيمة U	الدلالـة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الاعراض النفسية والعضوية	١٨,٤٤	١٤٧,٥٠	١٧,٢١	٤٤٧,٥٠	٩٦,٥٠٠	٧٦٥.
مشاعر اليأس والإحباط	١٨,٠٦	١٤٤,٥٠	١٧,٣٣	٤٥٠,٥٠	٩٩,٥٠٠	٨٥٨.
المشكلات المعرفية والنفسية للطفل	٢٣,٦٣	١٨٩,٠٠	١٥,٦٢	٤٠٦,٠٠	٥٥,٠٠	٠٤٧.
المشكلات الأسرية والاجتماعية	٢١,٨٨	١٧٥,٠٠	١٦,١٥	٤٢٠,٠٠	٦٩,٠٠	١٦٤.
القلق على مستقبل الطفل	٢١,٥٠	١٧٢,٠٠	١٦,٢٧	٤٢٣,٠٠	٧٢,٠٠	٢٠٥.
مشكلات الآداء الاستقلالي للطفل	٢٢,١٣	١٧٧,٠٠	١٦,٠٨	٤١٨,٠٠	٦٧,٠٠	١٤١
عدم القدرة على تحمل الأعباء للطفل	١٧,٨٨	١٤٣,٠٠	١٧,٣٨	٤٥٢,٠٠	١٠١,٠٠	٩٢١.
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠,٥٠	١٦٤,٠٠	١٦,٥٨	٤٣١,٠٠	٨٠,٠٠	٣٤٧.

أظهرت نتائج السؤال الرابع من البحث أن الأسر غير المستقرة تعاني من مستويات أعلى من الضغوط النفسية عندما يكون لديها أطفال من الإناث ذوي الإعاقة الذهنية، مقارنةً بأسر الأطفال من الذكور. يظهر ذلك في أبعاد المشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات النفسية والاجتماعية، والقلق على مستقبل الطفل. يُعزى ذلك إلى أن المسؤولية تجاه الطفلة الأنثى من ذوي الإعاقة الذهنية أكبر من تلك المترتبة على الأبناء الذكور، إذ تزداد الضغوط على الأسرة بسبب خطر تعرض الفتيات للتحرش أو الاعتداء الجنسي. تشير الدراسات إلى أن الإناث ذوات الإعاقة الذهنية يتعرضن للإساءة بشكل أكبر من أقرانهن الذكور (باعامر، ٢٠١٩؛ صابر، ٢٠١٧)، مما يزيد من مخاوف الأسرة وقلقها على مستقبل البنات أكثر من الأبناء، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط الواقعة على الأسرة.

تتزايد الضغوط المتعلقة بمستقبل الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية مقارنةً بالأبناء الذكور، إذ بالرغم من فرص العمل المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة، فإن فرص عمل الذكور أفضل نسبيًا. تُظهر الأسر قبولًا أكبر لعمل الأبناء الذكور مقارنةً بالبنات، حيث تزداد مخاوف الأسرة من خروج الفتاة من ذوي الإعاقة، مما يضاعف الضغوط على الأسرة بخصوص مستقبل الإناث.

كما أن الضغوط على الأسر التي لديها إناث من ذوي الإعاقة الذهنية تتزايد فيما يتعلق بالمشكلات النفسية والاجتماعية، نظرًا لما يعانيه هؤلاء الفتيات من مستويات أعلى من الخجل والانسحاب الاجتماعي مقارنةً بأقرانهن الذكور (جريج وأبو فخر، ٢٠١٣). يتعرضن للتمييز والعزلة الاجتماعية بسبب الإعاقة، مما يؤثر سلبًا على تفاعلهن مع المجتمع. هذه التحديات الاجتماعية تزيد من المشكلات النفسية والاجتماعية لديهن، مما ينعكس سلبًا على الأسرة، حيث يُسمح للذكور بحرية أكبر في التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط الأسرية.

أشارت نتائج السؤال الرابع أيضًا إلى أن الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية تواجه نفس مستوى الضغوط النفسية بغض النظر عن عمر الطفل ذي الإعاقة، باستثناء بعد "المشكلات المعرفية والنفسية للطفل". يُعزى وجود الفروق في هذا البعد إلى أن الوالدين في مراحل الطفولة المبكرة يواجهون تحديات كبيرة في التكيف مع اكتشاف إعاقة طفلهم وخصائصه، مما قد يسبب لهم صدمة وحزنًا وقلقًا بشأن مستقبل الطفل. تتطلب رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في هذه المرحلة جهودًا إضافية، مثل الرعاية الطبية والجلسات العلاجية المستمرة، مما يزيد من ضغوط الوالدين.

بخصوص عدم وجود فروق بين المجموعتين في بقية الأبعاد وفي الدرجة الكلية للمقياس، يعود ذلك إلى أن الأسر التي لديها أفراد ذوي إعاقة تمر بمجموعة من الضغوط المختلفة على مدار حياة الشخص ذي الإعاقة. تتسم كل مرحلة من مراحل الحياة بأشكال محددة من الضغوط؛ ففي مرحلة الطفولة المبكرة، تواجه الأسر ضغوط التشخيص والبحث عن خدمات مناسبة، وفي مرحلة المراهقة، تعاني الأسر من ضغوط متعلقة بالتغيرات الانفعالية والهرمونية. كما يتطلب تدريب الأبناء المراهقين على مهارات النظافة الشخصية اهتمامًا خاصًا، بينما في مرحلة الرشد، تزداد الضغوط بسبب الحاجة إلى تأهيل الأبناء لسوق العمل والتفكير في زواجهم.(Patton et al., 2018)

تتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة خلف الله (٢٠١٥) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية للوالدين تعزى لعمر الطفل ذي الإعاقة.

من خلال هذه النتائج، يرى الباحثون أن الأسر غير المستقرة اجتماعيًا تواجه تحديات نفسية إضافية ترتبط بتغيرات حالتهم الاجتماعية. تشمل هذه التحديات التوتر العاطفي الناجم عن الطلاق أو

الصعوبات المالية الناتجة عن الهجر، أو الحزن المرتبط بالوفاة. تزيد هذه الضغوط من التحديات التي تواجه الأفراد والعائلات في التكيف مع تلك الأحداث. كما يبرز الباحثون أهمية الدعم الاجتماعي والتوجيه النفسي، حيث يمكن أن تؤثر هذه العوامل على مستوى الضغوط النفسية التي يشعر بها الأفراد. لذا، يحتاج أفراد الأسر غير المستقرة لذوي الإعاقة الذهنية إلى دعم إضافي وموارد للتعامل مع الضغوط، مثل المشورة والدعم النفسي. تؤكد نتائج البحث على ضرورة توفير الدعم النفسي والموارد للأسر غير المستقرة وتعزيز الصحة النفسية لمساعدتهم في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن طرح التوصيات التالية:

تطوير برامج دعم اجتماعي:

تستهدف الأسر غير المستقرة اجتماعيًا التي لديها أفراد ذوي إعاقة ذهنية. يجب أن تشمل هذه البرامج تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتيسير الوصول إلى الموارد الضرورية.

توجيه الجهود لتطوير برامج تهدف إلى تحسين الصحة النفسية للأسر غير المستقرة. ينبغي أن تتضمن هذه البرامج استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية والبحث عن الدعم اللازم.

تطوير حملات إعلامية للتواصل مع المجتمع المحلي، بهدف نشر الوعي بالمساعدة النفسية والاجتماعية المتاحة للأسر ودعمها، وكيفية الوصول إلى هذه الموارد.

تقديم برامج وورش عمل تعليمية لتعزيز المهارات التواصلية الفعالة بين أفراد الأسرة. من شأن ذلك تعزيز الدعم المتبادل بينهم وتحسين جودة العلاقات الأسرية.

البحوث المقترحة:

تأثير برامج التدخل الاجتماعي على تقليل مستويات اليأس والإحباط في الأسرة غير المستقرة اجتماعيا للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية على مستوى الضغوط النفسية لأفراد الأسرة غير المستقرة اجتماعيا للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

فعالية برنامج تدريبي في خفض الضغوط النفسية للأسر غير المستقرة اجتماعيا للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد، توحيدة عيدروس سيد والبوني، عبد الرازق. (٢٠١٢). *الضغوط النفسية علي أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافيه بولاية الخرطوم* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أحمد، عمر مها. (٢٠١٢). *تصميم برنامج إرشادي لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى امهات المعاقين عقليا بمركز النبل الأزرق بالجريف محلية شرق النيل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان.

أمين، جنان وحزير، سارة. (٢٠١٩). علاقة الضغوط النفسية بالأمراض العضوية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وبدرجة إعاقة طفلهم (خفيفة، متوسطة، شديدة). *مجلة دراسات في علم النفس الصحة*،٢١، ٤٧- ٥٦.

أمين، نهلة أحمد علي. (٢٠١٥). *الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أيديو، ليلى. (٢٠٢٠). التفكك الأسري وانحراف الأحداث: (دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث قسنطينة وعين مليلة). *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣١ (٢)، ٢٧٥ – ٢٩٦.

بابا حمو، هاجر. (٢٠١٩). *الشعور بالتماسك وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال المصابين بالإعاقة الذهنية والتوحد: دراسة ميدانية على بعض مراكز المتخلفين ذهنيا بورقلة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة قاصدي مرباح.

البيلاوي، فيولا. (١٩٨٨). *مقياس الضغوط الوالدية: كراسة الأسئلة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

جبالي، صباح. (٢٠١٢). *الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة سطيف.

حجازي، مصطفى. (٢٠١٥). *الأسرة وصحتها النفسية*. المركز الثقافي العربي للنشر.

حساني، فاطمة. (٢٠١٥). إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأطفال المتمدرسين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ورقلة.

الخطيب، جمال والحديدي، منى والسرطاوي، عبد العزيز. (٢٠٠٢). *إرشاد أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مكتبة الفلاح.

خلف الله، باختة محمد أحمد مصطفى. (٢٠١٥). *الضغوط النفسية على أولياء أمور المعاقين ذهنيا وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الخولي، سناء حسنين. (٢٠١١). *الأسرة والحياة العائلية*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

دسوقي، فوزى ابو العلا. (٢٠٢٢). فعالية العلاج السلوكي الجدلي في خفض الشعور بالاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على الرضا عن الحياة لديهن. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٨ (١٢.٢)، ١-٧٠.

الدعدي، غزلان شمسي محمد. (٢٠٠٩). *الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية* [متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير]. جامعة أم القرى.

رتيمي، أسماء. (٢٠١٤). الأسرة بين التفكك وانحراف الأبناء. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، ٧ (٢)، ٧ – ٣٨.

رجايمية، أمال. (٢٠١٦). *الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أمهات الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة "التخلف الذهني"* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-.

الروسان، فاروق. (٢٠١٩). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة*. دار الفكر.

الروسان، فاروق. (٢٠١٣). *مقدمة في الإعاقة الذهنية العقلية*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

زنانرة، ريمة. (٢٠١٧). تحليل سوسيولوجي لدور التفكك الأسري في انحراف الأبناء. *تاريخ العلوم*، ١ (٨)، ٣٤٤- ٣٥٥.

الزهراء، فاطمة حاج سليمان. (٢٠١٧). فعالية العلاج الأسري النسقي في مساعدة أسر المعاقين عقليا [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أبو بكر بلقايد.

زياد، رويدي ومعاد، سنون. (٢٠٢٢). *التفكك الأسري والتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي.

سعيدة، قوطاس. سارة، حراتي. نجاة، خنوف. إلهام، كروم. (٢٠٢٠). *الاحتراق النفسي لدى مربيي ذوي الإعاقة الذهنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل.

السيد، ابراهيم جابر. (٢٠١٤). *التفكك الأسري: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها*. دار التعليم الجامعي.

السيد، هند عبد الله. (٢٠٢١). الضغوط النفسية عند طلاب المرحلة الثانوية من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة*، ٤ (٢)، ٢١٥-٢٣٥.

الشربيني، السيد كامل منصور وخليفة، وليد السيد أحمد. (٢٠١٣). *الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات التربية الخاصة*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

صالح، علي عبد الرحيم. (٢٠١٤). *المعجم العربي لتحديد المصطلحات التربوية النفسية*. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

صباح، عايش ومنصوري، عبد الحق. (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين. *دراسات نفسية وتربوية*، ١ (١١)، ١٩٩-٢٢٤.

الضريبي، عبد الله. (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٦ (٤)، ٦٩٩- ٧١٦.

الظفيري، علي. (٢٠٠١). *ضغوط الوالدين وعلاقتها بأنماط العلاقات الأسرية في ظل وجود طفل متخلف عقليا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

عبد الحليم، الصادق محمد والطيب، رقية السيد. (٢٠٠٨). استراتيجيات تحمل الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة بحوث كلية التربية*، ٢٦ (٤)، ٦٦٩-٧١٩.

عبد الله، عصمة تحسين. (٢٠٠٦). *علم اجتماع الزواج والأسرة*. الجنادرية للنشر والتوزيع.

العبودي، فاتح. (٢٠٠٨). *الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قسنطينة.

عثمان، سعيد محمد. (٢٠٠٩). *الاستقرار الاسري وأثره على الفرد والمجتمع*. مؤسسة شاب الجامعة.

العزة، سعيد حسين. (٢٠٠٩). *المدخل إلى التربية الخاصة*. دار الفكر الجامعي.

العيسى، نداء سليمان فهد. (٢٠٢١). الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٠*(٣)، ٦٩-٩٢.

غزال، عبد الفتاح علي. (٢٠١٣). *موسوعة التربية الأسرية-الأسرة والتنشئة الاجتماعية* (ط.٢). دار الجامعة.

القاسم، ميادة. (٢٠١٨). *التفكك الأسري وآثاره على المجتمع*. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.

القرشي، منى دهيش والفيفي، سارة بنت حسن جبران الحكمي. (٢٠٢٤). توظيف نظام حماية الطفل في المملكة العربية السعودية في الأسرة من وجهة نظر خبراء التربية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٨*(٣٦)، ١-٢٦.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط.٤). دار الفكر العربي.

الكفيري، وداد محمد. (٢٠٢٣). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا في مدينة حائل في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، ٢٢* ، ٢٢١- ٢٥١.

محمد، آلاء صباح. (٢٠٢٣). الانهيار الأسري وأثره في البناء الشخصي – النفسي للطفل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥٣* (٢)، ٢٠٣- ٢٣٦.

محمد، هبة مؤيد. (٢٠١٨). الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *المؤتمر العلمي السنوي "يوم الصحة النفسية"*، ١٠ أكتوبر، ٥٠١-٥٢٢.

مرسي، صفاء اسماعيل. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الاسري. *مجلة دراسات عربية، ١١* (٣)، ٤٦٩-٤٩٩.

المصيلحي، نجلاء محمود. (٢٠١٩). التفكك الأسري ومخاطره على رأس المال البشري. *مجلة علوم الانسان والمجتمع، ٨*(٦٤)، ٢٩ – ٦٥.

ملكوش، رياض ويحيى، خولة. (١٩٩٥). *الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا في مدينة عمان. دراسات العلوم الإنسانية*، ٢٢ (٥)، ٢٣٢٩-٢٣٤٨.

النقيب، شيماء محمد الحسن عثمان. (٢٠١٧). *تقبل الوالدين للطفل ذي الإعاقة الذهنية وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة تطبيقية بمدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزيرة.

وسام، مرازي. (٢٠٢٠). *التخلف العقلي عند الطفل وآثاره في ظهور الضغوط النفسية عند الأم*. جامعة الدكتور يحيى فارس.

المراجع الأجنبية:

Al-Qaisy, L. M. (2012). Mothers' stress in families of children with mental handicap. *Asian Social Science, 8*(2), 80-85. https://doi.org 10.5539/ass.v8n2p80

Biswas, S., Moghaddam, N., & Tickle, A. (2015). What are the factors that influence parental stress when caring for a child with an intellectual disability? A critical literature review. *International Journal of Developmental Disabilities, 61*(3), 127-146. https://doi.org 10.1179/2047387714Y.0000000043

Carr, D., Cornman, J. C., & Freedman, V. A. (2019). Do family relationships buffer the impact of disability on older adults' daily mood? An exploration of gender and marital status differences. *Journal of Marriage and Family, 81*(3), 729-746. https://doi.org/10.1111/jomf.12557

Chalock, R. L., Borthwick-Duffy, S. A., Bradley, V. J., Buntinx, W. H., Coulter, D. L., Craig, E. M., & Yeager, M. H. (2010). *Intellectual disability: Definition, classification, and systems of supports.* American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.

Chronister, C. C., Frain, M., & Dasilva, C. E. (2008). The relationship between social support and rehabilitation related outcomes: Ameta analysis. *Journal of Rehabilitation, 74*(2), 16-32.

Daroni, G. A., Salim, A., & Sunardi, S. (2018). Impact of parent's divorce on children's education for disability kids. *Indonesian Journal of Disability Studies*, *5*(1), 1-9. https://doi.org/10.21776/ub.ijds.2018.5.1.1

De Gaetano, K., Saviola, D., Brunetti, D., & De Tanti, A. (2022). The importance of assessing parent stress in families with children with severe neuromotor and intellectual disability–a pilot study. *Applied Neuropsychology: Child*, *11*(4), 804-810. https://doi.org/10.1080/21622965.2021.1971525

Dias, C., Estruch, S. B., Graham, S. A., McRae, J., Sawiak, S. J., Hurst, J. A., & Logan, D. W. (2016). BCL11A Haploinsufficiency causes an intellectual disability syndrome and dysregulates transcription. *The American Journal of Human Genetics, 99*(2), 253-274. https://doi.org/10.1016/j.ajhg.2016.05.030.

Emerson, E., & Brigham, P. (2013). Health behaviours and mental health status of parents with intellectual disabilities: Cross sectional study. *Public Health*, *127*(12), 1111-1116. https://doi.org/10.1016/j.puhe.2013.10.001

Fortin, J. S., Lachance, L., Cournoyer, L., Lamirande-Landry, H., McKinnon, S., & Richer, L. (2024). Exploration of marital relationship projects among parents of a child with an intellectual disability. *International Journal of Child, Youth and Family Studies*, *14*(4), 143-169. https://doi.org/10.18357/ijcyfs144202421840

Heiman, T. (2021). Parents' voice: Parents' emotional and practical coping with a child with special needs. *Psychology*, *12*(5), 675-691. https://doi.org/10.4236/psych.2021.125042

Hynn S. l. (2002). *The impact of parenting stress & social support on psychological well-being of Korean mothers of children with mental retardation*]Unpublished doctoral dissertation[. University of South Carolina.

Kilic, D., Gencdogan, B., Bag, B., & Arıcan, D. (2013). Psychosocial problems and marital adjustments of families caring for a child with intellectual disability. *Sexuality and Disability, 31*, 287-296. https://doi.org/10.1007/s11195-013-9308-6

Kumar, G. (2008). Psychological stress & coping strategies of the parents of mentally challenged children. *Journal of the Indian Academy of Applied psychology. 34*(2), 227-231.

Matson, J. L., Dempsey, T., & LoVullo, S. V. (2009). Characteristics of social skills for adults with intellectual disability, autism and PDD-NOS. *Research in Autism Spectrum Disorders, 3(*1), 207-213. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2008.05.006

McConnell, D., & Savage, A. (2015). Stress and resilience among families caring for children with intellectual disability: Expanding the research agenda. *Current Developmental Disorders Reports, 2*, 100-109. https://doi.org/10.1007/s40474-015-0040-z

National Council on Aging. (2023). The Widowhood Effect: How to Survive the Loss of a Spouse. https://www.ncoa.org/article/the-widowhood-effect-how-to-survive-the-loss-of-a-spouse

Nazir, A. (2022). Socio-psychological characteristics of the rehabilitation of deadapted adolescents. In Integration *Conference on Integration of Pragma linguistics, Functional Translation Studies and Language Teaching Processes*, 377-380.

Norlin, D., & Broberg, M. (2013). Parents of children with and without intellectual disability: Couple relationship and individual well-being. *Journal of Intellectual Disability Research*, *57*(6), 552-566. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2012.01564.x

Nurmukhamedova, L. (2022). Scientific-theoretical basis of studying the socio-psychological characteristics of the relationship of children with special needs to their parents. *The American Journal of Interdisciplinary Innovations and Research*, *4*(11), 54-58. https://doi.org/10.37547/tajiir/Volume04Issue11-09

Ow. R., Tan. N, T., & Goh, S. (2004). Diverse perceptions of social support: Asian mother of children with intellectual disability families in society. *The Journal of Contemporary Social Services 85*(2), 214-220. https://doi.org/10.1606/1044-3894.327

Pereira, M. A. D., & Barbosa, M. A. (2013). Teaching strategies for coping with stress: The perceptions of medical students. *Medical Education*, *13*, 1-7. https://doi.org/10.1186/1472-6920-13-50

Perry, C. L., & Henry, M. J. (2009). Family and professional considerations for adoptive parents of children with special needs. *Marriage & Family Review, 45*(5), 538-565.

Priego-Ojeda, M., & Rusu, P. P. (2023). Emotion regulation, parental stress and family functioning: Families of children with disabilities vs normative families. *Research in Developmental Disabilities*, *139*, 104548. https://doi.org/10.1080/01494920903050938

Putwain, D. W. (2009). Assessment and examination stress in key stage 4. *British Educational Research Journal*, *35*(3), 391-411. https://doi.org/10.1080/01411920802044404

Scott, H. M., & Havercamp, S. M. (2014). Mental health for people with intellectual disability: The impact of stress and social support. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities*, *119* (6), 552-564. https://doi.org/10.1352/1944-7558-119.6.552

Sobsey, D. (2004). Marital stability and marital satisfaction in families of children with disabilities: chicken or egg?. *Developmental Disabilities Bulletin*, *32*(1), 62-83.

Staunton, E., Kehoe, C., & Sharkey, L. (2023). Families under pressure: Stress and quality of life in parents of children with an intellectual disability. *Irish Journal of Psychological Medicine*, *40*(2), 192-199. https://doi.org/10.1017/ipm.2020.4

Suldo, S. M., Shaunessy, E., Thalji, A., Michalowski, J., & Shaffer, E. (2009). Sources of stress for students in high school college preparatory and general education programs: group differences and associations with adjustment. *Adolescence*, *44*(176), 925-948.

Tøssebro, J., & Wendelborg, C. (2017). Marriage, separation and beyond: A longitudinal study of families of children with intellectual and developmental disabilities in a Norwegian context. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *30*(1), 121-132. https://doi.org/10.1111/jar.12225

Vicki A., Tessen H., Patricia L & Helene P. (2008). Stress in parents of the mentally challenged. *Journal of the Indian Academy of Applied psychology 34*, 53-55.

Wade, C., Lewellyen, G. & Matthewas J. (2011). Modeling contextual influences on parents with intellectual disability and their children. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 116*(6), 419-437. https://doi.org/10.1352/1944-7558-116.6.419

Zhang, Q., Meng, W., Hao, J., Tan, H., Ma, S., Cai, M., ... & Yang, J. (2021). *BERT-BiLSTM-Caps Language Model for Screening of Children's Severe Mental Retardation.* In 2021 20th International Conference on Ubiquitous Computing and Communications (IUCC/CIT/DSCI/SmartCNS) (pp. 296-301). IEEE.